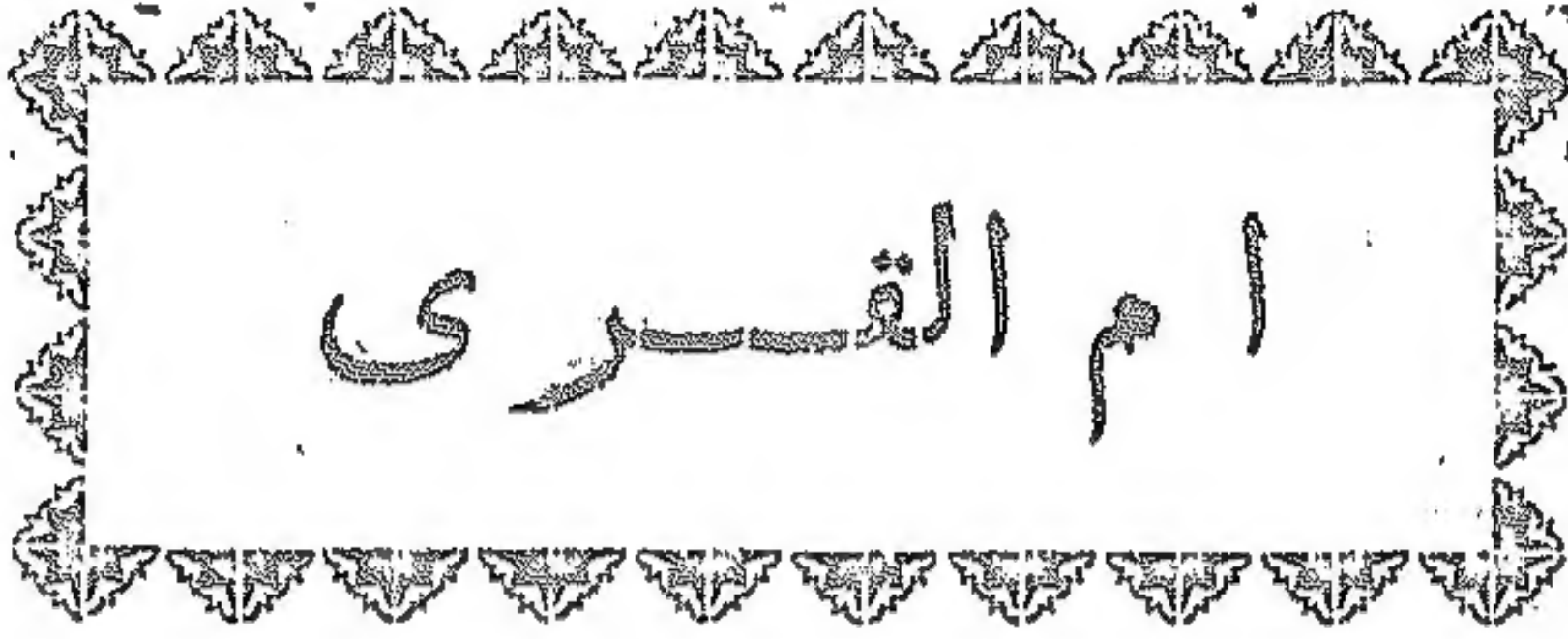


كيف تحصن البلاد

كتب الى عمر بن عبدالعزيز بعض
عماله يستأذنه في تحصين مدينته
فكتب اليه حصنها بالعدل ونق
طرقها من الظلم



وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتتذكر ام القرى ومن حولها

الحلم

قال رجل للاخنف بن قيس هاني
الحلم يا أبا بجر قال هو الذل يا ابن
اخى افتصبر عليه ؟

جده في يوم الاحد ١١ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤

الموافق ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بلاغ عام

من عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الى اخواننا اهل الحجاز سلامهم الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فاني أحمد الله اليكم وحده الذي صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده واهتكم وأهني نفسي
بما من الله به علينا وعليكم من هذا الفتح الذي ازال الله به الشر وحقن دماء المسلمين وحفظ اموالهم وارجو من الله أن ينصر دينه ويعلي كبرته وان يجعلنا
واياكم من انصار دينه ومتبعي هداية
اخواني : تفهمون اني بذلت جهدي وما تحت يدي في تخليص الحجاز لراحة اهله وأمن الوافدين اليه اطاعة لا مر الله قال جل من قائل (واذجعلنا
البيت مثابة للناس وأماناً واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعمدنا الى ابراهيم واسماعيل أن طمرايتني للطائفين والعاكفين والركع السجود)
وقال تعالى (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم)
ولقد كان من فضل الله علينا وعلى الناس ازساد السكون والأمن في الحجاز من اقصاه الى اقصاه بعد هذه المدة الطويلة التي ذاق الناس
فيها مر الحياة واتعابها
ولما من الله بامان من هذا الفتح السامي الذي كمانت نظره وتتوخاه اعلنت العفو العام عن جميع الجرائم السياسية في البلاد وأما الجرائم الاخرى
فقد اُحلت أمرها للقضاء الشرعي لينظر فيها بما تقتضيه المصلحة الشرعية في العفو
واني ابشركم — بحول الله وقوته — أن بلد الله الحرام في اقبال وخير وأمن وراحة واني ان شاء الله تعالى سأبذل جهدي فيما يؤمن البلاد المقدسة
ويجلب الراحة والطمأنينة لها

لقد مضى يوم القول ووصلنا الى يوم البدء في العمل فلو صيكم ونسفي بتقوى الله واتباع مرضاته والحث على طاعته فانه من تمسك بالله كفاه ومن
عاداه — والعياذ بالله — باء بالخيبة والخسران . أن لكم علينا حقوقاً ولنا عليكم حقوقاً فمن حقوقكم علينا النصيح لكم في الباطن والظاهر واحترام
دمايتكم واعراضكم واموالكم الابحى الشريعة وحققنا عليكم المناصحة والمسلم صراحة اخيه فمن رأى منكم منكراً في أمر دينه أو دنياه فلينبأنا فيه
فان كان في الدين فالمرجع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان كان في أمر الدنيا فالمرجع الى ما يرضي الله لا يرضي الناس
أن البلاد لا يصلحها غير الامن والسكون لذلك اطلب من الجميع ان يتخذوا للراحة والطمأنينة واني احذر الجميع من نزغات الشياطين والاضطراب
وراء الاهواء التي ينتج عنها افساد الامن في هذه الديار فاني لا اراعي في هذا الباب صغيراً ولا كبيراً وليحذر كل انسان أن يكون المبرة فيه لغيره
هذا ما يتعلق بأمر اليوم الحاضر وامام مستقبل البلاد فلا بد لتقريره من مؤتمر يشترك المسلمون جميعاً فيه مع أهل الحجاز لينظر وافي مستقبل الحجاز وصالحها

عبد العزيز بن عبد الرحمن

وأنى أسأل الله أن يجمعنا جميعاً بوفاة نالها فيه الخير والساداد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفيصل آل سعود

تحريراً بجده في ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤

كيف تم تسليم جدة

بين المهجوم والمهجوم

يعلم الجميع ما كان من عظمة السلطان واختياره خطة الحصار على خطة المهجوم لأنهاء هذه القضية ونشر ناصرات عديدة أن السبب في ترجيح هذه الخطة هي الرغبة في حقن الدماء وخشية أن يسبب الهجوم فوضى في البلدة تنتج إصابة الأبرياء بما لم تكسبه أيديهم ولكن في المدة الأخيرة تراى للناس أن الفوضى ستقع في البلدة هجم الجيش أو لم يهجم للأمنحلال الذي أصاب حكومة جدة في ماليها ونظامها ولما رأى عظمة السلطان ذلك بعث منادياً للجند في جدة يحذرون من عاقبة التبادى في الباطل ثم أقام ينتظر النتائج ولكن لم يتوسط شهر جمادى الأولى حتى وصل إلى القيادة العليا أن قسماً من رجال الحول والطول في حكومة جدة يتآمرون على أحداث الفوضى في البلدة ونهبها والاخلال فيها ولما وصل هذا الخبر وتحقق أمره تقريباً رأى عظمة السلطان أن ما كان يخشاه سيقع وأن الحزم يقضي بتعجيل الهجوم قبل أن تذهب الفوضى بالبلد وأهلها فامر مساء الثلاثاء في ٢٩ جمادى الأولى القوة التي وصلت جديداً من الديار النجدية وخيمت في الأبطح أن تتحرك إلى الرغامة وأمر فريقاً من الجيش الذي بدأ في المسير إلى ينبع أن يعدل عن طريقه ويرجع إلى جبهة جدة وأصدر أمره تعالى لأخيه سمو الأمير عبد الله ونجله سمو الأمير فيصل أن يكونا على قدم الاستعداد للعمل وفي ظهر الأربعاء ركب عظمة السلطان سيارته الخاصة منسي إلى الجدة وفي تمام الهجوم يوم الجمعة

مفاوضة التسليم

ولكن لم تبلغ السيارة السلطانية بحره حتى شوهده في الطريق سيارة قادمة من جدة وشوهده فيها المنشي احسان الله أحد موظفي دار الاعتماد البريطانية في جدة يحمل من سعادة المعتمد الكتاب الآتي نصه :
جدة في ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٥
حضرة صاحب العظمة السلطان عبدالعزيز ابن عبد الرحمن الفيصل السعود سلطان نجد بعد الاحترام : مراعاة للانسانية ولاجل تسهيل عودة السلام والرفاهية بالحجاز اكون مسروراً اذا تفضلت عظمتمكم بالموافقة على مقابلتي بالرغامة غداً يوم الخميس قبل الظهر أو بعد ذلك بأسرع ما يمكن هذا وتفضلوا بقبول وافر التحية وعظيم الاحترام

نائب معتمد وتفصيل بريطانيا العظمى
وكيل تفصيل
جوردن

ولما اطلع عظمة السلطان على هذا الكتاب ارسل لسعادة المعتمد البريطاني الجواب الآتي :
الرغامة في ٣٠ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤
من عبدالعزيز ابن عبد الرحمن الفيصل الى سعادة المعتمد البريطاني المستر جوردن المنضم
تحية وسلاماً : اشرف بأن اخبر سعادتمكم بأني تفاوت كتابكم المؤرخ ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وفهمت ما تضمنته . حالاً حضرنا في (العرضي) لمقابلة سعادتمكم في الحال الذي يظهر كم به المنشي احسان الله . هذا وتقبلوا فائق احتراماتي
ختم السلطان

وفي الساعة الرابعة من نهار الخميس وصل المعتمد البريطاني الى مقر عظمة السلطان واخبره بأن الحكومة البريطانية لا تزال على موقفها الحيادي في قضية الحجاز ولكن بالنظر لما عليه الموقف الحاضر في جدة ولما عرفني بحجبتكم للسلم وراحة المسامين وحقن دماهم وحقن دماء الاجانب تقدمت اليكم بناء على طلب الشريف على وحكومته في التسليم وأن توسطني في تقديم هذه الشروط لغاية انسانية بحجة ليس الا فاجاب عظمة السلطان على ذلك بانني ممنون في هذا على شرط أن تكون الشروط موافقة لنا فاجاب المعتمد بأن الشروط نعرضها عليكم حتى اذا وافقت رغباتكم يمكنكم قبولها وبعد أن اطلع عظمة السلطان عليها قبلها مبدئياً بعد ادخال شيء من التعديل عليها وهذا نصها
اتفاقية التسليم

- (١) بالنظر لتنازل الملك على ومبارحته للحجاز وتسليم بلدة جدة يضمن السلطان عبدالعزيز لكل الموظفين المالكين والحريرين والاشراف واهالي جدة مسوما والعرب والسكان والقبائل وعوائلهم سلامتهم الشخصية وسلامة اموالهم
- (٢) يتعهد الملك على أن يسلم في الحال جميع اسرى الحرب الموجودين بجدة ان وجد
- (٣) يتعهد السلطان عبدالعزيز بأن يمنح المعفو العام لكل المذكورين اعلاه
- (٤) يجب على جميع الضباط والعساكر أن يسلموا في الحال الى السلطان عبدالعزيز بجميع اسلحتهم من بنادق ورشاشات ومدافع وطائرات وخلافه وجميع الممتلكات الحربية
- (٥) يتعهد الملك على جميع الضباط

والعساكر بان لا يخرجوا او يتصرفوا في اى شئ من الأسلحة والمهمات الحربية جميعها

(٦) يتعهد السلطان عبدالعزيز بان يرحل كافة الضباط والعساكر الذين يرغبون في العودة الى اوطانهم ويتعهد بأعطائهم المصاريف اللازمة لسفرهم

(٧) يتعهد السلطان عبدالعزيز أن يوزع بنسبة معتدلة على كافة الضباط والعساكر الموجودين بمجدة مبلغ خمسة آلاف جنيه

(٨) يتعهد السلطان عبدالعزيز أن يبقى جميع موظفي الحكومة المالكين في سرا كزيم الذين يجد فيهم الكفاءة في تأدية واجباتهم بامانة

(٩) يتعهد السلطان عبدالعزيز أن يمنح الملك على الحق في أن يأخذ معه الامتعة الشخصية التي في حوزته بما في ذلك اتمويله وسجائده وخيوله

(١٠) يتعهد السلطان عبدالعزيز أن يمنح عائلة آل الحسين جميع ممتلكاتهم الشخصية في الحجاز بشرط أن هذه الممتلكات تكون فملا من الموروثة ولا تشمل على الأملاك الثابتة المحولة من الاوقاف بمعرفة الماسين الى شخصه ولا على المباني التي يكون الحسين قد بناها في اثناء ملكه لما كان ملكا على الحجاز

(١١) يتعهد الملك على ان يبارح الحجاز قبل يوم الثلاثاء المقبل مساء

(١٢) جميع البواخر التي في ملك الحجاز وهي (الطويل ورشدي والرقتين ورجوى) تصير ملكا للسلطان عبدالعزيز ولكن السلطان يصرح ان اثم الأمر للباخرة رقتين أن تستعمل لنقل الامتعة الشخصية التابعة للملك على التنازل ثم ترجع

(١٣) يتعهد الملك على ورجاله وسكان جدة بان لا يبيعوا او يخرجوا او يتصرفوا في اى شئ من املاك الحكومة مثل الانشآت والسنايك وخلافه

(١٤) يتعهد السلطان عبدالعزيز أن يمنح جميع السكان والضباط والعساكر الموجودين بين الحقوق والامتيازات المذكورة بماليه الا فيما يختص بتوزيع النقود

(١٥) يتعهد السلطان عبدالعزيز أن يمنح العفو الاشخاص المذكورة أسماؤهم أدناه ايضا ضمن العفو العام وعم عبد الوهاب ومحسن وبكري ابناء يحيى قزاز وعبدالحى بن عبد قزاز واحمد وصالح ابناء عبد الرحمن قزاز واسماعيل ابن يحيى قزاز والشيخ محمد على صالح بتاوس واخوانه ابراهيم وعبد الرحمن بتاوي ابناء محمد على صالح بتاوي وابنائهم وابناء عمهم حسن وزين بتاوي ابناء محمد نور والشيخ يوسف خشيرم والشيخ عباس ولد يوسف خشيرم والشيخ ياسين بسيوني والسيد احمد السقايف وعوائل واموال جميع المذكورين آنفا

(١٦) ان كان الملك على ارجاله في حال من الاحوال يخالف اريقة تصرفه في تنفيذ أى مادة من المواد المذكورة بعاليه فان السلطان عبدالعزيز لا يعتبر نفسه في تلك الحالة مسؤولا عن تأدية ما عليه من هذه الاتفاقية

(١٧) يتعهد الطرفان السلطان عبدالعزيز والملك على ان يكفيا عن اى حركة عدائية اثناء سير هذه المفاوضات كما هو

وفي عصر الخميس ١ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤ هـ اذنى عظمة السلطان هذه الاتفاقية وفي الساعة السادسة املا من هذه الساعة اضاءها الشريف على واعتبرت نافذة من ذلك الوقت

الشريف على في البارجة

وقد مضى يوما الجمعة والسبت بكل هدوء في جده واخذ الضباط والجنود فيها يستعدون للتسليم وكان المنتظر ان الشريف عليا ينادر جده يوم الثلاثاء ولكن ترتيب التنظيم للتسليم قد يصعب مع وجوده لذلك تقرر سفره من البلدة وأن يقيم في السفينة التي نقله الى عدن ريثما يتم وسائل الانتقال الذي تحدد لنهايتها يوم الثلاثاء وفي الساعة الرابعة من صباح الاحد ٤ جمادى الثانية ركب زورقا بخاريا الى البارجة البريطانية (كارن فلاور) ثم لحق به الشريف شاكر وكاتبه عبدالله رشيد وبعض نفر من خدمه

الاستلام

وفي مساء الاحد عاد المعتمد البريطاني الى الرغامة واخبر عظمة السلطان بان الشريف عليا قد اقام في البارجة البريطانية وانه قرر السفر الى عدن ومنها الى (العراق) حيث يقيم فيها نهائيا وأنه (اي المعتمد) يرى أن وظيفة في التوسط ستنتهي في صباح غد ويقدم لعظمة السلطان رئيس الحكومة المؤقتة وهو القائم مقام عبدالله زينل ورئيس القوة العسكرية الضابط صادق بك فشكر له عظمة السلطان بدمعه

وفي صباح الاثنين قدم الى المقر العالي المعتمد البريطاني ومعه رئيس الملكية ورئيس العسكرية فدخل سراق عظمة السلطان وكان فيه كثير من الضيوف ورجال الخاصة وبعد ان استقروا في المجلس قال سماعة المعتمد ما يتلخص بان المهمة الانسانية التي سميت لها وهي التوسط في حث الداء قد انتهت وانني اقدم بصورة رسمية رئيس الملكية ورئيس العسكرية لباكوتا مسؤولين أمام عظمة منكم فاجاب عظمة السلطان شاكر آمثيا على مهمة المعتمد التي بذلها في هذا السبيل ثم رجع المعتمد البريطاني الى جده واقام الرئيسان يتذاكران مع عظمة السلطان في الترتيب الذي رتب من اجل ضبط جميع ممتلكات الحكومة والاشياء الثابتة لها

وانتظروا ذلك اليوم باستقلال الوعود التي قدمت من جده لتبرئة عظمة السلطان عما اثم الله على يديه ولقد كان في جملتهم الاشراف والعلماء والاسياد وفيهم الاسماء العظام مثل الشيخ محمد نصيف والشيخ فاسم زينل وكثير من المحضرين المتأخرين وفي جملتهم من رجال الدين الشريفات على وكبار

الموظفين عنده والكل كان ممروراً ومستبشراً بانتشاء هذه الازمة على هذا الشكل السلمي الذي حققت فيها الدماء وفتحت فيه السبل

وفي صباح الثلاثاء ٦ جمادى الثانية امر عظمة السلطان خالد بك الحكيم وحسن بك وفقى وعبد العزيز العتيقي ويوسف ياسين مدير هذه الجريدة للدخول الى جدة والمباشرة باستلام المهام العسكرية وترتيب انفاذ الاتفاقية التي وضعت من اجل الجنود وضباطهم والنظر في الحالة العامة بالاجمال ولقد سارت هذه الهيئة في سيارة خاصة ودخلت جدة الساعة الثالثة والنصف صباحاً وفي تلك الساعة كانت الدارعة التي تقل الشريف عالياً تتهيأ للرحيل وقد نزل اليها فيجاء بلقنا بعض الوجهاء وقناصل الدول فودعوه على ظهر الباخرة ورجعوا وقد اقلعت البارحة من ميناء جدة الساعة الرابعة من النهار

دخول عظمة السلطان

وفي صباح الاربعاء ٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤ تلقى فريق من جند المشاة ورهط من خيالة الحرس السلطاني الخاص بقيادة سمو الامير عبد الله اخي عظمة السلطان الامر بالمسير من المقر العالي الى الكندرة للانتظار فيها لاستقبال عظمة حين دخوله اليها وقد اعد فيها سرادق خاص لاستقبال المستقبين ولما كانت الساعة الرابعة بلغت سيارة عظمة السلطان بالقرب من الاسلاك فنزل من سيارته وامتنى ظهر فرسه وسار بموكبه المهيبة حتى وصل امام السرادق المنصوب حيث كان الناس من كافة الطبقات واقفاً ينظرون فلما نزل عن ظهر جواده رفع العلم النجدى على باب السرادق واخذت المدفعية باطلاق مدافع التحية فاطلقت مائة مدفوع ومدفع وقد جلس عظمته في صدر السرادق ومن ورائه سمو اخيه الامير عبد الله وبعض امراء البيت السلطاني وفريق من آل الرشيد وبعض خاصته ولما استقر بعظمته المقام استأذنه القائم مقام بتقديم معتمدى الدول وقناصلهم فاذنوا وكانوا معتمد دولة بريطانيا العظمى ومعتمد دولة السوفيت وقنصل ايطاليا وقنصل فرنسا وقنصل مصر ووكيل قنصل هولندا ووكيل قنصل ايران وكان معهم مندوبوا الشركات الاجنبية في جدة ولما استقر بهم المقام نهض قنصل ايطاليا وتكلم باللغة العربية ماملاً خصه (انه بالنظر لانتى اكبر القناصل سناً اتقدم باللياقة عن نفسى وبالوكالة عن رفاقي بتقديم تهنئتنا اعظم لكم بدخولكم هذه البلدة بهذه الطريقة السلمية اتى حققت فيها الدماء وتقى لكم السعادة والهناء دائماً . فاجابه عظمة السلطان باننى لم ابطل في الاعمال الحربية الا انتظاراً لهذه النتائج السلمية وانى اشكر سعادة المعتمد البريطاني واعرب عن سرورى لحضرات القناصل جميعاً واشكرهم على الرغبة التى ابدهوها في موتف الانقلاب الاخير حيث تم بسلم كامل حسب الرغبة والمطلوب وان شاء الله تعالى سيكون الحال في الحجاز مما يسبب الراحة لجميع اهل الحجاز وجميع الوافدين الى هذه الديار المقدسة . ثم تكلم القائم مقام وشكر قناصل الدول لمساعدتهم في الانقلاب الاخير ودارت بعد ذلك احاديث خصوصية ثم قدم عظمة السلطان اخاه سمو الامير عبد الله لحضرات القناصل وقال أن (فيصلاً) تأخر في المقر لبعض تدابير عسكرية وبعد أن تناول الحاضرون القهوة وكؤوس المرطبات ودعوا عظمة السلطان وانصرفوا مودعين بمثل ما استقبلوا به من الحفاوة . ثم دخل الضباط العسكريون فوجاً بعد فوج وعظمته يستقبلهم بوجه طلق ونفر بسام وبعد ذلك تقدم علماء البلدة واعيانها فقابلهم احسن استقبال وافاض عليهم من احاديثه

العذبة وكلامه الجليل . وقد دام وقت الاستقبال ما يقرب من ساعتين وامضى عظمة السلطان يومه وليلته في (الكندرة)

وفي صباح الخميس ٨ ح ٧ قرر عظمته الدخول الى البلدة فدخاها ونزل في بيت العالم السافى الفاضل الشيخ محمد نصيف ولما وصل المنزل هرع الناس افواجا فواجا للتحية والسلام عليه وقد اتى بين يديه الشاب الاديب حسين نصيف خطاباً موجزاً جليلاً ثم قام بعده الاديب الفاضل الشيخ محمود شاهوب فتكلم عن الحجاز وحاجاتها نصيح فيه وعظم ثم قدم تلاميذ مدرسة الفلاح بنشيد يمجون فيه عظمة السلطان وتقدم خطيباً منهم بخطاب تحية جميل وقد شكر عظمة السلطان الجميع على ما اظهروه من الحفاوة والتكريم

اخبار محلية

اعتذار

بمناسبة قدوم مدير الجريدة الى جده تأخر صدور أم القرى في وقتها وحجمها في مكة فاصدرناها بالحجم الصغير في جدة مؤقتاً وسنعود قريباً الى مكة المكرمة فترجع الجريدة لمساعدتها من قبل اللجنة الادارية

لقد طلب عظمة السلطان من حضرات الافاضل (مع حفظ الاقارب) محمد نصيف وعبد الله زينل وقاسم زينل وناصر التركي وعلى سلامة وعبد الله التركي ومحمد على قابل أن يؤلفوا منهم لجنة ادارية تنظر في شئون البلدة وما تحتاج اليه وأن يعرضوا نتيجة ما يروونه لعظمة السلطان ليرى ما فيه المصلحة لانفاذه ولا يزال اعضاء هذه اللجنة بالون اجتماعهم للنظر فيما يهم من الشئون نسال الله لهم التوفيق ادارة الصحة

امر عظمة السلطان بتعيين الدكتور خبري بك القبانى مفتشاً عاماً للصحة ووكيلاً للمديرية وقد اسس حضرته ادارة موقته لمدة ثلاثة اشهر ريثما يعود من وطنه سوريا حضرته الدكتور محمود حمدي مدير الصحة العامة البلدية

وافق عظمة السلطان على قرار اللجنة الادارية القاضي باسناد رئاسة البلدية بصورة مؤقتة لحضرته على سلامته وان يكون رئيساً للكتاب ابراهيم عارف وان يكون الاعضاء محمد الماس ومحمد هنري وعبد الله التركي وحزوه جلال ومحمد صالح ابو زناد ومحمد باعشين لدائرة الكمر ك

ووافق عظمة السلطان أيضاً على قرار اللجنة الادارية القاضي بتعيين قاسم اساعيل لقطارة الرسوم ومحمد على خليل لرئاسة الكتاب وعبد القادر صادق لامانة الصندوق ينعم والوجه والعلا

وردت الانباء المتفرقة بان الوجه سلم لابن رفاذه والاسلم للجيش المحاصر له من قبل عظمة السلطان وان ينبع بسلام على مفاوضة عظمة السلطان سلم للامير سعود آل سعود من امراء العائلة السلطانية وقد وصلنا هذه الانباء بعد انتهاء قضية جده فاجل الله على توفيقه واحسانه